

تقييم استمارات التعدادات السكانية في المملكة العربية السعودية في الفترة ١٩٧٤ - ٢٠١٠م

^(١) رشود بن محمد الخريف و ^(٢) فاتن بنت هديان بن تركي المطيري ^(*)
أستاذ في قسم الجغرافيا بكلية الآداب ^(١)؛ محاضر في قسم الجغرافيا كلية الآداب ^(٢)
مركز الدراسات السكانية - جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في ١٠ / ٤ / ١٤٣٧هـ، وقبل في ١٢ / ١١ / ١٤٣٧هـ)

الكلمات المفتاحية: تعداد السكان، استمارة التعداد، تقييم استمارات التعداد، المملكة العربية السعودية.

ملخص البحث: من منطلق الأهمية الكبيرة لبيانات التعدادات السكانية لجميع الدول عموماً والدول العربية خصوصاً، هدفت الدراسة إلى رصد التطورات والتغيرات التي شهدتها استمارات التعداد السكاني في المملكة العربية السعودية عبر تاريخها (١٩٧٤، ١٩٩٢، ٢٠٠٤، ٢٠١٠م). كما هدفت الدراسة إلى تقييم مدى اكتمال استمارات التعدادات السكانية في الأعوام المذكورة، وذلك من مقارنة الموضوعات التي احتوتها، بما أوصت به الأمم المتحدة على الصعيدين الإقليمي والعالمي والاحتياجات الوطنية للبيانات السكانية. وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من التحسن المستمر، فإن هناك اختلافات قليلة في الموضوعات التي احتوتها الاستمارات المستخدمة في جمع بيانات التعدادات السكانية في المملكة العربية السعودية عبر تاريخها، ما يدل على عدم وجود المرونة الكافية في تلبية الاحتياجات المستجدة من البيانات. وبوجه عام، يُعد تعداد ١٩٧٤م هو الأقل اكتمالاً من بين التعدادات. كما بينت الدراسة أن استمارات التعداد السكاني في المملكة العربية السعودية لم تحتوي على بعض الموضوعات الموصى بها على الصعيد الإقليمي والدولي، كما أنها لا تشتمل على بعض الموضوعات المهمة ذات صلة بالتغير الاجتماعي والسكاني والتنموي في المملكة، مما

(*) يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل لمركز الدراسات السكانية بجامعة الملك سعود على دعم الدراسة.

يستدعي ضرورة مراعاة التوصيات الدولية والاحتياجات الوطنية في تصميم الاستمارات؛ لتكون البيانات المشتقة منها قابلة لإجراء المقارنات الدولية.

لذلك أوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير استمارة التعداد السكاني مع مراعاة التوصيات العالمية والإقليمية، وكذلك العمل على سدّ ندرة البيانات في بعض الموضوعات المهمة ذات الصلة بالتغيرات السكانية والحضرية التي تشهدها المملكة، مثل: بيانات الدخل، والهجرة على مستوى المحافظات، وكذلك البيانات عن خصائص المدن، ورحلة العمل. كما أنّ هناك حاجة ماسة لإعادة تصنيف المناطق وكذلك مناطق العدّ بما يخدم أكبر عدد من المستفيدين مع ضرورة حثّ مختلف الجهات الخاصة والعامة على جمع بياناتها وفق التقسيمات المكانية المعتمدة، وذلك من أجل تكامل البيانات في المقارنات المكانية، مع ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في عمليات جمع البيانات.

Evaluation of Census Forms in Saudi Arabia During the Period 1974-2010

Rashoud bin Mohammed Alkhuraif^(*); Faten bint Hdaban AlMutairi^(**)

(*) Professor in the Department of Geography Faculty of Arts; (**) Lecturer Department of Geography Faculty of Arts

(Received 10/4/1437H; Accepted for publication 12/11/1437H)

Keywords: Population Census, Census forms, Evaluation of Census Forms, Saudi Arabia.

Abstract. Due to the importance of census data in almost all countries in general and Arab countries in particular, the study aimed to evaluate four censuses' forms, beginning from the first census in 1974 to the latest in 2010, based on the international recommendations and the national need of population data.

When evaluating census forms, it was noted that they witnessed very little changes during the four or five decades and didn't add some important topics nor comply in all aspects to international recommendations. Also, the form or questionnaire of 1974 Census seemed to be least comprehensive. Therefore, it was recommended to observe international recommendations and consequently improve the content and design of census forms in the future through organizing workshops and consultation with stakeholders. National and local need of data should be taken into account when designing census forms, especially data on income, migration at small areal units, and work trip, in addition to detailed city characteristics. Finally, there is a great need to redesign and reclassify geographical units and enumeration areas and encourage all agencies (government and private) to collect their data on the basis of approved geographical units for the sake of geographical comparisons and thorough data analysis.

أولاً: المقدمة

يُعرّف التعداد السكاني من قبل هيئة الأمم المتحدة بأنه: "العملية الكلية لجمع المعلومات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وتصنيفها وتبويبها ونشرها لكل الأفراد داخل دولة ما، أو منطقة جغرافية معينة، في فترة زمنية محددة" (UN, 1997:3). وبعبارة أخرى فإنّ التعداد السكاني هو الحصر الشامل لكل الأفراد في الدولة وجمع بيانات عن خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية. وبهذا فإنّ العدد الإجمالي لسكان الدولة ليس هو الهدف الوحيد من إجراء التعداد (الخريف، ٢٠٠٨م).

فعلى الرغم من تعدد مصادر الحصول على البيانات السكانية، فإنّ بيانات التعداد السكاني تحظى بأهمية كبيرة، لشموليتها الموضوعية والجغرافية وارتباطها الدقيق بالوحدات المكانية مهما صغرت، فضلاً عن أهميتها في دراسة كثير من المشكلات والقضايا التي يعاني منها المجتمع، مثل: الفقر والبطالة والامية والجريمة، لذلك تعتمد كثير من الخطط والإستراتيجيات في المملكة على بيانات التعداد السكاني مثل: الخطة الخمسية، وإستراتيجيات الفقر، والتنمية الحضرية، والتوظيف، وكذلك السياسة السكانية وغيرها.

وباستثناء دراسة الصباح (د.ت) لتقييم استثمارات تعدادات الكويت وبيان أوجه التشابه والاختلاف

بينها، نجد أنّ الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قليلة في الدول العربية، ناهيك عن الدراسات في المملكة العربية السعودية، مما يؤكّد الحاجة الماسة للدراسات التي تُبرز النقص في البيانات السكانية، خصوصاً تلك التي تحظى باهتمام مستخدمي البيانات على اختلاف فئاتهم سواء في مجال صنع القرار أو الباحثين في الجامعات.

وبوجه عام ينبغي أن يُظهر محتوى استمارة التعداد في أيّ دولة احتياجات الأجهزة الحكومية وغير الحكومية وكذلك حاجة الباحثين من البيانات، وذلك بالتنسيق المستمر بين أصحاب المصالح، مع الاستفادة من التوصيات الدولية.

أهداف الدراسة:

بناء على ما سبق، تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١- رصد التطور الذي شهده محتوى استمارات التعدادات التي أُجريت في المملكة العربية السعودية في أثناء تاريخها.

٢- تقييم مدى اكتمال استمارات التعدادات السكانية في المملكة العربية السعودية مقارنة بالتوصيات العالمية والإقليمية من جهة، والاحتياجات التنموية الوطنية من جهة أخرى.

تساؤلات الدراسة:

ب) أساليب التحليل المناقشة:

نظراً لطبيعة البحث الوصفية، فإنَّ مناقشة محتوى استمارات التعداد ومقارنتها ببعضها وكذلك بالتوصيات الدولية اعتمدت على التحليل الموضوعي، بالاعتماد على الجداول التي احتوت على حصرٍ للموضوعات التي اشتملت عليها استمارات التعداد، إلى جانب الخبرة الطويلة للباحثين في استخدام بيانات التعداد السكانية السعودية والتعامل معها.

انسجاماً مع أهداف الدراسة المذكورة آنفاً، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما مدى التطور الذي شهدته موضوعات استمارات التعدادات التي أُجريت في المملكة العربية السعودية في أثناء تاريخها؟

٢- ما مدى اكتمال استمارات التعدادات السكانية في المملكة العربية السعودية مقارنة بالتوصيات العالمية والإقليمية؟

٣- ما مدى تلبية الاستمارة للاحتياجات الوطنية من البيانات؟

ثالثاً: النتائج والمناقشة

١) موضوعات استمارة التعداد في المملكة العربية السعودية (١٩٧٤-٢٠١٠م):

تختلف الاستمارة المستخدمة في عملية التعداد السكاني في محتواها من دولة لأخرى سواء من حيث كمية المعلومات أو من حيث نوعيتها، وذلك تبعاً للهدف من التعداد ونوع البيانات المطلوبة وحجمها، إضافة إلى الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة والمستوى التنموي للدولة. فعلى سبيل المثال احتوت استمارة تعداد السكان لعام ٢٠٠٥م في الإمارات العربية المتحدة على ١٩ سؤالاً (الإدارة المركزية للإحصاء في الإمارات العربية المتحدة، د.ت)، في حين احتوت استمارة تعداد ٢٠١٠م في دولة قطر على ٤٣ سؤالاً، منها ٣٧ تخصُّ السكان وخصائصهم الديموغرافية والتعليمية والاقتصادية، أمَّا البقية

ثانياً: الإجراءات المنهجية

أ) بيانات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة المذكورة آنفاً، فقد اعتمدت الدراسة على الاستمارات المستخدمة في التعدادات التي أُجريت في الأعوام (١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م)، و(١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، و(١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م)، و(١٤٣١هـ-٢٠١٠م)، وذلك لغرض التعرف على مدى تطورها ومواكبتها للتغيرات في الطلب على البيانات من جهة، ومدى اتفاقها في موضوعاتها مع التوصيات الدولية من جهة أخرى (الملحق ١).

فتخصّص خصائص المسكن (جهاز الإحصاء القطري، ٢٠١٠م)، وفي الولايات المتحدة الأمريكية أُسْتُخْدِمَت استمارة قصيرة في تعداد عام ٢٠١٠م تتضمن ١٠ أسئلة لرئيس الأسرة، و٦ أسئلة لبقية الأفراد الأسرة، وجرت العادة أن يُخصّص نوعان من الاستثمارات لإجراء التعداد في الولايات المتحدة الأمريكية، إحداهما طويلة والأخرى قصيرة، وتعدّ استمارة تعداد ٢٠١٠م هي الأقصر عبر التاريخ للولايات المتحدة الأمريكية (U.S Census Bureau, N.D).

وبالمقارنة، يُلاحظ أنّ استمارات تعدادات السكان في المملكة العربية السعودية قد احتوت على مجموعة من الأسئلة التي تناولت موضوعات متنوعة يختلف عددها، وبعض جزئياتها من تعداد إلى آخر. ويتبين من الجدول رقم (١) أنّ هناك بعض الاختلاف في عدد الأسئلة والموضوعات التي تضمنتها استمارات التعدادات في المملكة العربية السعودية. ويمكن وصف محتوى استمارات التعدادات السكانية فيما يلي:

أ) تعداد ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م):

احتوت استمارة تعداد ١٩٧٤م على عدد من الأسئلة ركّزت على عدة موضوعات، هي على النحو الآتي:

- البيانات الجغرافية: تتضمن عدد من الأسئلة التي من شأنها أن تُحدد بدقة مقر إقامة الأسرة، وهي: مكان العدّ وتشمل: (المنطقة الإدارية، الإمارة، الإمارة التابعة، المدينة/ القرية، الحارة)، وكذلك مكان الولادة حسب المنطقة الإدارية أو الدولة إذا كانت الولادة خارج المملكة، وحسب المدينة أو القرية، وأيضاً مكان الإقامة المعتاد حسب المنطقة الإدارية، أو الدولة لمن كانت إقامته بالخارج، وكذلك حسب المدينة أو القرية. وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض هذه الأسئلة، وخصوصاً مكان الميلاد ومكان الإقامة المعتادة تُستخدم لحساب الهجرة الحياتية (Lifetime Migration).
- الخصائص الديموغرافية: احتوت على ٤ أسئلة، شملت العلاقة برب الأسرة، والنوع (ذكر، أنثى)، والعمر بالسنوات الكاملة، وكذلك الجنسية.
- الهجرة: اشتمل على سؤال واحد وهو مدة الإقامة المعتادة بالسنوات الكاملة، إضافة إلى الأسئلة المذكورة آنفاً، الخاصة بمكاني الولادة والإقامة المعتادة.
- التعليم: احتوت الاستمارة على ٣ أسئلة تناولت الحالة التعليمية للسكان في الفئة العمرية (٦-١٠)، وعمّاً إذا كان الفرد يذهب للمدرسة أم لا، والحالة التعليمية للسكان فوق ١٠ سنوات (أمي، يقرأ فقط، يقرأ ويكتب، متعلم بمؤهل)،

- وكذلك سؤال آخر عن أعلى شهادة حصل عليها المتعلم المؤهل.
- الحالة الزوجية: احتوى على سؤال واحد فقط، وهو الحالة الزوجية للفرد، وتشمل أربع حالات: (لم يتزوج أبداً، متزوج، أرمل، مطلق). وتجدر الإشارة إلى أن بعض الدول بدأ يضيف حالة خامسة عن حالات الانفصال "منفصل" وذلك لاستمرار الانفصال في بعض الأحيان لمدة طويلة.
 - الخصوبة: على الرغم من أهمية هذا الموضوع من النواحي الديموغرافية لكن هذا التعداد لم يحتو على أي سؤال يخص هذا الموضوع.
 - البيانات الاقتصادية: اشتملت على ٤ أسئلة، هي: الحالة العملية للأفراد الذين أعمارهم أكبر من ١٢ سنة (يشتغل، متعطّل سبق له العمل، متعطّل لم يسبق له العمل، طالب أو طالبة، ربة منزل،
- متقاعد، مكتفي، عاجز)، والمركز العملي للمشتغلين (صاحب عمل، يعمل لحسابه، يعمل بأجر، يعمل بدون أجر)، والمهنة بالتفصيل، والنشاط الاقتصادي ومجال العمل).
- خصائص الأسرة: اشتملت على ملخص لعدد أفراد الأسرة الإجمالي، وعدد أفراد الأسرة حسب النوع (ذكور، وإناث).
 - الخصائص السكنية والخدمات المنزلية: احتوت استمارة تعداد ١٩٧٤م على عدد من الأسئلة والتي تتعلق بالسكن، ومن أهمها: عدد أدوار المبنى، مادة البناء، اتصال المبنى بالمجاري والكهرباء والماء، ونوع المسكن، وعدد أفراد الأسرة الإجمالي، وحسب النوع (ذكور، إناث) وعدد الغرف في المسكن، اتصال الحمام بالمياه، نوع الإضاءة ونوع الوقود المستخدم.

الجدول رقم (١). عدد الأسئلة المخصّصة لموضوعات التعداد السكاني في تعدادات المملكة العربية السعودية.

الموضوع	١٩٧٤	١٩٩٢	٢٠٠٤	٢٠١٠
البيانات الجغرافية	٥	٥	٤	٤
الخصائص الديموغرافية(*)	٤	٤	٥	٤
الإعاقة	-	-	١	١
الهجرة بين المناطق الإدارية	١	٢	٢	-
الهجرة بين المحافظات	-	-	-	-
التعليم	٣	٣	٣	٣
الحالة الزوجية	١	١	١	١

تابع الجدول رقم (١).

الموضوع	١٩٧٤	١٩٩٢	٢٠٠٤	٢٠١٠
الخصوبة	—	١	٤	١
البيانات الاقتصادية	٤	٥	٤	٤
الوفيات	—	٢	٤	٤
الإنفاق الشهري	—	—	١	—
خدمات الثقافة والترفيه	—	—	١	١
السياحة	—	—	١	—
خصائص الأسرة	١	١	١	١
خصائص المسكن	١٣	٩	١١	٨
المجموع	٣٢	٣٣	٤٣	٣٢

المصدر: اعتمد إعداد الجدول على ما ورد في استمارات التعداد السكاني للأعوام ١٩٧٤م، و١٩٩٢م، و٢٠٠٤م، و٢٠١٠م (ملحق ١ شكل ١، ٢، ٣، ٤).

(*) لم يُحَسَّب الاسم الثلاثي للفرد لكونه مرتبطاً بعملية العد وليس جزءاً من البيانات المستهدفة.

ب) تعداد ١٤١٣هـ (١٩٩٢م):

- اشتملت استمارة تعداد ١٩٩٢م على عدد من الأسئلة غطت العديد من الموضوعات منها: ما يدرج لأول مرة في تعدادات المملكة، (الجدول ١) وهي كالآتي:
 - البيانات الجغرافية: وتتضمن مكان العد الذي يشمل: (المنطقة الإدارية، الإمارة، الإمارة التابعة، المدينة/ القرية، الحارة) كما شملت على أسئلة تناولت مكان الولادة حسب المنطقة الإدارية، وحسب المدينة أو القرية، وكذلك مكان الإقامة المعتاد حسب المنطقة الإدارية، وحسب المدينة أو
- القرية وذلك للسكان السعوديين فقط.
 - الخصائص الديموغرافية: واحتوت على ٤ أسئلة، شملت العلاقة برب الأسرة، النوع (ذكر، أنثى)، العمر بالسنوات الكاملة، الجنسية. ويلاحظ أنه لم يطرأ تغيير في عدد الأسئلة ولا في محتواها في هذا التعداد مقارنة بالتعداد السابق.
 - الهجرة: احتوت الاستمارة على سؤالين هي: مدة الإقامة المعتادة بالسنوات الكاملة للسكان السعوديين، ومدة الإقامة في المملكة بالسنوات الكاملة للسكان غير السعوديين.

- التعليم: احتوت الاستمارة على ثلاثة أسئلة، هي: الالتحاق بالتعليم (ملتحق، غير ملتحق)، والمرحلة الدراسية للأفراد الملتحقين (ابتدائي، متوسط، ثانوي، دبلوم دون الجامعي، جامعي، دراسات عليا)، إضافة إلى الحالة التعليمية أو اسم أعلى شهادة للأفراد فوق ١٠ سنوات (أمي، يقرأ ويكتب، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية أو ما يعادلها، دبلوم دون الجامعي، بكالوريوس أو ليسانس، دبلوم عالي/ماجستير، دكتوراه). وتجدر الإشارة إلى أن موضوع التعليم شهد بعض التغيرات البسيطة في الأسئلة، إذ تناول موضوع الالتحاق بالتعليم للسكان في الفئة العمرية (٦-٣٠)، ويُلحظ أيضاً توسيع الفئة العمرية مقارنة بالتعداد السابق.
- الحالة الزوجية: احتوى على سؤال واحد، هو الحالة الزوجية للفرد ١٢ سنة فأكثر، وتشمل أربع حالات: (لم يتزوج أبداً، متزوج، أرمل، مطلق).
- الخصوبة: وقد أُدرج هذا الموضوع لأول مرة في هذا التعداد، وخصّص له سؤال واحد موجّه للنساء المتزوجات والمطلقات والأرامل تمثل في عدد المواليد حسب النوع في الاثني عشر شهراً الماضية.
- الوفيات: احتوت استمارة التعداد على سؤال مدمج يُدرج لأول مرة في التعداد وهو: عدد وفيات الرضع (أقل من سنة) حسب نوعهم (ذكور، إناث) داخل الأسرة في الاثني عشر شهراً الماضية، وعدد الوفيات (لعمر سنة فأكثر) حسب نوعهم داخل الأسرة في الاثني عشر شهراً الماضية.
- البيانات الاقتصادية: احتوت الاستمارة على الأسئلة المدرجة في التعداد السابق نفسها، هي: الحالة العملية للأفراد أكثر من ١٢ سنة (يشتغل، عاطل سبق له العمل، عاطل لم يسبق له العمل، طالب أو طالبة، ربة منزل، متقاعد، مكثفي، عاجز، أخرى)، والمركز العملي للمشتغلين (صاحب عمل يوظف، صاحب عمل لا يوظف، يعمل بأجر، يعمل بدون أجر)، والمهنة الرئيسة بالتفصيل للمشتغل والعاطل الذي سبق له العمل، والنشاط الاقتصادي ومجال العمل للجهة التي يعمل بها الفرد بالتفصيل، أُضيف سؤال خامس تناول اسم ونشاط الجهة التي يعمل بها الفرد. وتجدر الإشارة إلى أن الأسئلة الخاصة بموضوع البيانات الاقتصادية في تعدادي ١٩٧٤ و ١٩٩٢ م وُجّهت للأفراد في الفئة العمرية ١٢ سنة فأكثر، على الرغم من أن سن العمل النظامي بحسب نظام العمل والعمال الصادر عام ١٣٨٩هـ قد حدّد بإتمام الشخص ثلاثة عشر عاماً على الأقل (جريدة أم القرى، ١٩٦٩م).

القرية، الحارة)، كما اشتملت على عدد من الأسئلة وُجِّهت للسكان السعوديين فقط، وهي: مكان الميلاد حسب المنطقة الإدارية أو اسم الدولة لمن وُلد خارج المملكة، ومكان الإقامة السابق حسب المنطقة الإدارية أو اسم الدولة لمن إقامته السابقة كانت خارج المملكة، ومكان الإقامة المعتادة حسب المنطقة الإدارية.

• الخصائص الديموغرافية: وقد اشتمل التعداد على عدد من الأسئلة التي تختصُّ بالفرد والتي تناولت العلاقة برب الأسرة، والنوع (ذكر، أنثى)، والجنسية، والعمر بالسنوات الكاملة، إضافة إلى سؤال آخر يتعلق بتاريخ الميلاد وفقاً للشهر والسنة والذي أُضيف في هذا التعداد لأول مرة، وربما كان يهدف إلى تحقيق مزيد من الدقة في بيانات العمر.

• الحالة الزوجية: اشتملت الاستمارة على بيان الحالة الزوجية للفرد ١٢ سنة فأكثر، وتشمل أربع حالات (لم يتزوج أبداً، متزوج، أرمل، مطلق).

• الخصوبة: اهتمت استمارة تعداد ٢٠٠٤م بالخصوبة، فاشتملت الاستمارة على ٤ أسئلة، هي: عدد المواليد أحياء للمرأة في مدة حياتها الإنجابية (ذكور)، وعدد المواليد أحياء للمرأة في مدة حياتها الإنجابية (إناث)، وعدد المواليد في الاثني عشر شهراً الماضية ذكوراً وإناثاً.

• خصائص الأسرة: اشتمل على ملخص لبيانات الأسرة تناول عدد أفراد الأسرة حسب الجنسية، وحسب النوع (ذكور وإناث)، وعدد الرُّحل منهم، وتجدر الإشارة أنَّ هذا التعداد هو الوحيد بين التعدادات السكانية الذي أشار إلى السكان الرُّحل إشارة مباشرة.

• الخصائص السكنية والخدمات المنزلية: احتوت استمارة التعداد على عدد من الأسئلة تناولت خصائص المسكن مثل: نوع المسكن، ومادة البناء، ونوع الحيازة، ومصدر المياه، ومصدر الكهرباء، والصرف الصحي، والوقود، وتوافر الحمام، وعدد الغرف. وتجدر الإشارة إلى أنَّه على الرغم من أهمية السؤال الخاص بنوع حيازة المسكن لكنه أُدرج في هذا التعداد لأول مرة.

ج) تعداد ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م):

احتوت استمارة تعداد ٢٠٠٤م على العديد من الموضوعات بعضها أُدرجت في التعدادات السابقة، والبعض الآخر أُدرج لأول مرة، وتتفق استمارة تعداد ٢٠٠٤م مع استمارة تعداد ١٩٩٢م في عدد الأسئلة مع ملاحظة بعض الاختلافات البسيطة في مضمونها، وهي على النحو الآتي:

• البيانات الجغرافية: واشتملت على مكان العد (المنطقة الإدارية، الإمارة، الإمارة التابعة، المدينة/

الثانوية، دبلوم دون الجامعي، جامعي، دبلوم عالي/ماجستير، دكتوراه). ويُلاحظ توسيع الفئة العمرية المخصصة لهذا السؤال مقارنة بالتعداد السابق الذي استهدف الفئة العمرية (٦-٣٠) (الربدي، ٢٠١٠م، ١٢٨)، أمّا السؤالين الآخرين؛ فيختصّ بالأفراد من ١٠ سنوات فأكثر، وقد تناولت الاستمارة - كذلك - الحالة التعليمية (اسم أعلى شهادة) (أمي، يقرأ ويكتب، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، دبلوم دون الجامعي، جامعي، دبلوم عالي/ماجستير، دكتوراه)، إضافة إلى مجال الدراسة (التخصص) للأفراد الحاصلين على الشهادة الثانوية فما فوق. وهذه بيانات مهمة جداً للتخطيط للتعليم بوجه عام والتعليم الجامعي بشكل خاص، ولكن البيانات الخام أو عينة منها لا توزّع على الباحثين والجهات ذات العلاقة، مما يقلل الاستفادة من هذا السؤال المهم.

• البيانات الاقتصادية: اشتملت الاستمارة على أربعة أسئلة، هي: الحالة العملية الرئيسة للأفراد أكثر من ١٥ سنة (يشتغل، عاطل سبق له العمل، عاطل لم يسبق له العمل، طالب أو طالبة، ربة منزل، متقاعد، مكتفي، عاجز، أخرى)، والمهنة الرئيسة بالتفصيل، والنشاط الاقتصادي الرئيس للجهة التي يعمل بها الفرد، اسم الجهة التي يعمل بها الفرد ورمز القطاع (حكومي، خاص، يعمل لدى

• الوفيات: خُصّص سؤال مدمج للوفيات احتوى على عدد الوفيات داخل الأسرة في الاثني عشر شهراً الماضية مشتملاً اسم المتوفى، ونوعه (ذكر، أنثى)، وعمره بالسنوات الكاملة، وجنسيته.

• الإعاقة: أُضيف سؤال واحد يختصّ بحالة الإعاقة لدى الفرد إن وجدت وذلك لأول مرة.

• الهجرة: احتوى التعداد على عدة أسئلة متعلقة بالهجرة تناولت مدة الإقامة في مكان الإقامة المعتادة بالسنوات الكاملة للسكان السعوديين، أمّا السكان غير السعوديين فقد خُصّص سؤال لهم تناول مدة الإقامة في المملكة بالسنوات الكاملة. وتجدر الإشارة إلى أنّ السؤالين عن مكان الميلاد والإقامة المعتادة يستخدمان لحساب الهجرة الحياتية كما ذكر آنفاً.

• اشتمل هذا التعداد على موضوعين يدرجان لأول مرة في التعداد، وهما: موضوع الإنفاق الشهري الذي احتوى سؤالاً عن إجمالي إنفاق الأسرة في الشهر الماضي، وكذلك موضوع السياحة الذي تناول على عدد أفراد الأسرة الذين قاموا بالسياحة داخلياً أو خارجياً.

• اشتمل موضوع التعليم على ثلاثة أسئلة، يتعلق الأول: بالمرحلة الدراسية للأفراد في الفئة العمرية (٣-٣٠ سنة) المكوّن من الحالات الآتية: (غير ملتحق، رياض أطفال، الابتدائية، المتوسطة،

- البيانات الجغرافية: تضمن عدد من الأسئلة تناولت مكان العدّ الذي اشتمل على (المنطقة الإدارية، المحافظة، المركز، الحي)، كما تناولت مكان الميلاد حسب المنطقة الإدارية أو اسم الدولة لمن وُلِد خارج المملكة، ومكان الإقامة السابق حسب المنطقة الإدارية أو اسم الدولة لمن إقامته السابقة خارج المملكة، ومكان الإقامة المعتادة حسب المنطقة الإدارية وذلك للسكان السعوديين فقط.
 - الخصائص الديموغرافية: وشملت ٥ أسئلة وهي الاسم الثلاثي للفرد، العلاقة برب الأسرة، الجنس (ذكر، أنثى)، الجنسية، وقد دُمج السؤال المتعلق بتاريخ الميلاد والسؤال المتعلق بالعمر بالسنوات الكاملة في سؤال واحد، أُطلق عليه "العمر وتاريخ الميلاد".
 - الحالة الزوجية: تناولت سؤال يتعلق بالحالة الزوجية للأفراد ١٥ سنة فأكثر، وشملت أربع حالات (لم يتزوج أبداً، متزوج، أرمل، مطلق). وقد عدّلت الفئة العمرية في هذا التعداد؛ لتتوافق مع التوصيات الدولية بعد أن كانت تغطي الفئة العمرية من ١٢ سنة فأكثر في التعدادات السابقة، وقد شدّدت مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات على عدم تسجيل الحالة الزوجية لمن هم دون ١٥، مما يجعل هذا التعداد لا يعترف بزواج القاصرات دون ١٥ سنة في هذا التعداد.
 - الأسرة، أخرى)، في حين حُذِف السؤال المتعلق بالمركز العملي للمشتغلين، كما عدّلت الفئة العمرية لتغطي الفئة العمرية من ١٥ سنة فأكثر؛ لتتوافق مع السن النظامي للعمل حسب منظمة العمل الدولية.
 - اشتملت استمارة التعداد على ملخص لعدد أفراد الأسرة اشتمل على عدد المواليد، والوفيات، والمعاقين، وذلك للسكان السعوديين وغير السعوديين.
 - الخصائص السكنية والخدمات المنزلية: اشتملت الاستمارة على ١١ سؤالاً، هي: نوع المسكن ومادة البناء، ونوع الحيازة، والخدمات المتصلة به من كهرباء ومياه، والصرف الصحي، الوقود المستخدم للطبخ، وتوافر الهاتف الثابت، وعدد السيارات، وتوافر خدمات الثقافة المتمثلة في ٧ بنود أو أسئلة، هي: مدى توافر أجهزة التلفاز، والحاسب الآلي، والإنترنت، والمكتبة، وجهاز استقبال فضائي، وجهاز فيديو، وألعاب إلكترونية.
- (د) تعداد ١٤٣١هـ (٢٠١٠م):
- احتوت استمارة تعداد ٢٠١٠م على الموضوعات نفسها والأسئلة المدرجة في استمارة تعداد ٢٠٠٤م مع بعض الاختلافات الطفيفة، وهي على النحو الآتي:

- الخصوبة: احتوى موضوع الخصوبة على سؤال واحد وهو عدد المواليد حسب النوع في الاثني عشر شهراً الماضية للتعداد.
- الوفيات: كما هو الحال في التعداد السابق احتوى التعداد على سؤال مدمج تناول عدد الوفيات داخل الأسرة في الاثني عشر شهر الماضية مشتملاً اسم المتوفى، ونوع المتوفى (ذكر، أنثى) والعمر (بالسنوات الكاملة، أقل من سنة)، والجنسية.
- الهجرة: لم يحتو هذا التعداد على أسئلة تختصّ بالهجرة، حيث حُذِف السؤال المتعلق بمدة الإقامة في مكان الإقامة المعتادة بالسنوات الكاملة، والسؤال المختصّ بمدة الإقامة لغير السعوديين. ولا يُعرف المبرر من حذفهما على الرغم من أهميتهما الكبيرة، خصوصاً مع تزايد أعداد غير السعوديين ووجود المهاجرين غير النظاميين.
- التعليم: لم يطرأ تغيير في نوعية وعدد الأسئلة التي تختصّ بموضوع التعليم في هذا التعداد مقارنةً بسابقه حيث احتوى على ثلاثة أسئلة، يتعلق الأول بالحالة الدراسية للأفراد في الفئة العمرية (٣-٣٠ سنة) المكون من الحالات الآتية: (غير ملتحق، رياض أطفال، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، دبلوم دون الجامعي، جامعي، دبلوم عالي/ماجستير، دكتوراه) ويُلاحظ توسيع الفئة العمرية المخصصة لهذا السؤال مقارنةً بالتعداد السابق الذي استهدف
- الفئة العمرية (٦-٣٠) (الربدي، ٢٠١٠م، ١٢٨)، أمّا السؤالين الآخرين؛ فيختصّ بالأفراد من ١٠ سنوات فأكثر، وقد تناولوا الحالة التعليمية (اسم أعلى شهادة) (أمي، يقرأ ويكتب، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، دبلوم دون الجامعي، جامعي، دبلوم عالي/ماجستير، دكتوراه)، إضافة إلى مجال الدراسة (التخصص) للأفراد الحاصلين على الشهادة الثانوية فما فوق.
- حُذِف السؤال المتعلق بالسياحة في هذا التعداد، كما حُذِف أيضاً السؤال المتعلق بالإنفاق الشهري للأسرة رغم أهميته وضرورته لإجراء الدراسات الاقتصادية المختلفة.
- تناولت الخصائص السكنية والخدمات المنزلية ٨ أسئلة، هي: نوع المسكن، ومادة البناء، ونوع الحيازة، والخدمات المتصلة به من كهرباء ومياه، والصرف الصحي، وكذلك مجتمع المعلومات والذي يحتوي على ٧ بنود، هي: عدد أجهزة التلفاز في المسكن، عدد خطوط الهاتف النقال، عدد خطوط الهاتف الثابت، عدد أجهزة الحاسب الآلي، عدد مستخدمي الحاسب الآلي، عدد مستخدمي الإنترنت، الاتصال بشبكة الإنترنت.
- وكما يوجد أوجه تشابه واختلاف بين الموضوعات المدرجة في استمارات التعدادات التي أُجريت في المملكة نجد أيضاً العديد من أوجه التشابه والاختلاف بينها في

٢) تقييم استمارات التعداد السكاني في المملكة بالتوصيات الإقليمية والدولية:

على الرغم من أن تصميم استمارة التعداد السكاني واختيار موضوعاته متروك للدول عموماً، فإن من الضروري اتباع التوصيات العالمية في تصميم الاستمارة وتحديد موضوعاتها وفق التوصيات التي وضعتها الأمم المتحدة، وأوصت بها دول العالم في محاولة لتحسين عمليات جمع البيانات بما يتناسب مع الأوضاع السائدة في كل دولة، بهدف زيادة إمكانية المقارنات الدولية. كما أوصت الأمم المتحدة كذلك بضرورة الأخذ في الاعتبار التوصيات الإقليمية لكل منطقة بما يتناسب مع متطلباتها واحتياجاتها من البيانات. وقد شملت الموضوعات الموصى بها مختلف المجالات لتشمل الخصائص الجغرافية والهجرة، خصائص الأسرة، الخصائص الديموغرافية والاجتماعية، الخصوبة والوفيات، الخصائص التعليمية، والخصائص الاقتصادية، وخصائص المسكن كما دعت الأمم المتحدة إلى أخذ بعض النقاط في الاعتبار عند إعداد استمارة التعداد وتحديد الموضوعات التي تتضمنها، وهي على النحو الآتي:

- احتياجات الدولة من البيانات على المستوى المحلي والدولي.
- الالتزام قدر الإمكان بالمعايير الدولية في عمليات جمع البيانات؛ لتكون النتائج قابلة للمقارنة الدولية.

آلية إجراء التعداد أو خصائصه، إذ يُلاحظ أن التعدادات السكانية في المملكة اتفقت في الطريقة المستخدمة في إجرائها وهي طريقة العدّ الفعلي، كما اتفقت في إسنادها الزمني الموحد وشمولها جميع السكان سعوديين وغير سعوديين، سواء كانوا مقيمين بصفة دائمة أو مؤقتة (مصلحة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٤م، ١١) ويُلاحظ أيضاً تشابه آخر، إذ اتفقت تعدادات ١٩٩٢-٢٠٠٤م في مدة العدّ التي استغرقت خمسة عشر يوماً، في حين اختلفت مدة العدّ لتعداد ١٩٧٤م لتبلغ سبعة أيام (الربدي، ٢٠٠٥م، ١٠١) كما تشابهت هذه التعدادات في الجهة التي أشرفت على إجرائها وزارة الاقتصاد والتخطيط الوطني، ممثلة بمصلحة الإحصاءات العامة في حين أشرفت وزارة المالية والاقتصاد الوطني على إجراء تعداد ١٩٧٤م (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، د.ت)، كما يُلاحظ وجود اختلاف في الأزمنة الفاصلة بين التعدادات مما يجعلها تفتقد عنصر الدورية، حيث امتدت لثمانية عشر عاماً بين تعداد ١٩٧٤م و١٩٩٢م، واثنى عشر عاماً بين تعدادي ١٩٩٢م و٢٠٠٤م، في حين امتدت ستة أعوام بين تعدادي ٢٠٠٤م و ٢٠١٠م، ابتداءً من تعداد ٢٠١٠م، وانطلاقاً من قرار المجلس الأعلى لدول الخليج العربية، سيتم ستوحد المدد الزمنية لإجراء التعداد في الدول الأعضاء لتكون كل عشر سنوات، مما سيكسب التعدادات السكانية مستقبلاً صفة الدورية (الأمم المتحدة، د.ت، ٢).

واشتملت عليها استمارات التعداد السكانية الأربع. وتتلخص الموضوعات الموصى بها دولياً والمشمولة في استمارات تعداد السكان في المملكة العربية السعودية فيما يلي:

- الخصائص الجغرافية والهجرة، وتشمل: (محل الإقامة المعتاد، مكان الوجود، وقت التعداد، مكان الميلاد، مدة الإقامة، مكان الإقامة السابق، مجموع السكان، المحلة، حضر/ ريف، بلد الميلاد، المواطنة، سنة الوصول أو زمن الوصول). ولكن بيانات الهجرة اقتصر على التحركات السكانية بين المناطق الإدارية دون المحافظات أو الوحدات المكانية الصغيرة التي يمكن منها فهم اتجاهات الهجرة ومحدداتها الجغرافية والتنموية.
- خصائص الأسرة، وتشمل: (الصلة برب الأسرة أو الشخص الآخر المرجع في الأسرة، تكوين الأسرة المعيشية أو الأسرة العائلية، مركز الفرد في الأسرة المعيشية أو الأسرة العائلية).
- الخصائص الديموغرافية والاجتماعية، وتشمل: (النوع، العمر، الحالة الزوجية).
- الخصوبة والوفيات، وتشمل: (عدد الأطفال المولودين أحياء، المواليد الأحياء في الاثني عشر شهراً الماضية، وفيات الرضع في الاثني عشر شهراً الماضية، الوفيات من الأسرة في الاثني عشر شهراً الماضية).

- مراعاة الإمكانيات المتاحة لإجراء التعداد سواء على المستوى المادي أو البشري.
- قدرة المستجوبين ومدى استعدادهم لإعطاء بيانات دقيقة (الأمم المتحدة، ٢٠٠٩م: ١١٧).

وبمقارنة موضوعات استمارات التعداد السكاني بنسخها الأربع مع الموضوعات الموصى بها دولياً وإقليمياً، يُلاحظ وجود بعض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف التي يمكن إيجازها فيما يلي:

١) أوجه التشابه بين موضوعات استمارات التعداد السكاني والتوصيات العالمية والإقليمية:

بمقارنة الموضوعات التي احتوت عليها استمارات التعداد السكاني في المملكة العربية السعودية مع الموضوعات الموصى بها على المستويين العالمي والإقليمي ومدى التوافق أو الاختلاف في موضوعاتها، يتبين أنَّ استمارات التعداد في المملكة العربية السعودية تماشت مع التوصيات العالمية والإقليمية في بعض الموضوعات بدرجة كبيرة، ولكنها افتقرت لبعض الموضوعات الموصى بها على المستويين (العالمي والإقليمي) (ملحق ١ جدول ١).

بمقارنة الموضوعات الأساسية التي أوصت بها الأمم المتحدة بالموضوعات واشتملت عليها استمارات التعداد السكاني في المملكة العربية السعودية، يتبين أنَّ أغلب الموضوعات الأساسية تناولتها جميع التعدادات

(٢) أوجه الاختلاف بين موضوعات استثمارات التعداد السكاني والتوصيات العالمية والإقليمية:

يتبين وجود بعض الاختلافات الطفيفة بين موضوعات استثمارات التعداد السكاني في المملكة العربية السعودية من جهة، والموضوعات الموصى بها عالمياً وإقليمياً من جهة أخرى، فقد تُطرق لبعض الموضوعات الموصى بها في بعض الاستثمارات دون الأخرى. فعلى سبيل المثال موضوعات، مثل: مكان الإقامة السابق، وقطاع التوظيف أو العمل، والعمالة في القطاع غير الرسمي، العمالة غير الرسمية، الإعاقة، وحالة العجز لم يتطرق إليهما إلا في آخر تعدادين أُجريَا في المملكة العربية السعودية. كما اقتصر موضوع سنة الوصول أو زمن الوصول على استمارتي تعداد ١٩٩٢م و٢٠٠٤م. كما يُلاحظ - أيضاً - أنَّ تعداد ١٩٧٤م هو الوحيد من بين التعدادات الذي لم يحتوِ على أسئلة تتناول موضوع الخصوبة والوفيات، في حين أُدرج موضوع الخصوبة، أي: عدد الأطفال المولودين أحياء في استمارة التعداد الذي أُجري في عام ٢٠٠٤م فقط دون غيره من التعدادات السابقة واللاحقة له.

أمّا فيما يتعلق بخصائص المسكن فنجد أنَّ موضوع عدد شاغلي المسكن لم يُطرق إليه إلا في تعداد ١٩٧٤م، وأيضاً عدد السيارات لم يُطرق إليه إلا في تعداد ٢٠٠٤م، ونلاحظ أنَّ موضوعات عدد غرف النوم، ونوع الحيازة ونوع المبنى قد احتوته جميع

- الخصائص التعليمية، وتشمل: (المستوى التعليمي، الأمية، الملتحقون بالتعليم، المؤهلات التعليمية).
- الخصائص الاقتصادية، وتشمل: (حالة النشاط الاقتصادي، المهنة، قطاع الصناعة، الحالة العملية، قطاع التوظيف أو العمل، العمالة في القطاع غير الرسمي، العمالة غير الرسمية، الإعاقة).
- خصائص العجز، وتشمل: (حالة العجز).
- خصائص المسكن: نوع مكان السكن، الموقع، عدد الغرف، عدد غرف النوم، شبكة إمداد المياه، نوع المراحيض، الصرف الصحي، وجود المطبخ، الوقود المستخدم في المطبخ، الإضاءة، أو الكهرباء، عدد الشغالين، مواد البناء، نوع الحيازة، نوع المبنى، وجود أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عدد السيارات.

ومن ناحية أخرى يُلاحظ أنَّ الموضوعات الموصى بها على المستوى الإقليمي، والتي تحتويها استمارات التعداد في المملكة العربية السعودية لا تختلف كثيراً عن التوصيات العالمية، إذ يتفقان في أغلب موضوعاتهما مع وجود اختلافات طفيفة، حيث لم يدرج السؤال المتعلق بسنة الوصول أو زمن الوصول ضمن قائمة الموضوعات الموصى بها إقليمياً، كما اقتصر موضوعات الخصوبة والوفيات الموصى بها إقليمياً على عدد الأطفال المولودين أحياء، وعدد الأطفال الباقيين على قيد الحياة، ووفيات الرضع في الاثني عشر شهراً الماضية.

التعدادات عدا تعداد ١٩٧٤م، أمّا نوع المراحل فقد احتوت عليه جميع التعدادات عدا تعداد ٢٠١٠م، في حين نجد أنّ موضوعي وجود المطبخ ووجود أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد أُدرجًا في آخر تعدادين فقط.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك العديد من الموضوعات التي لم يُتطرق لها إطلاقاً، ولم تحتوِ عليها استمارة أيّ من التعدادات الأربعة التي أُجريت في المملكة العربية السعودية على الرغم من تصنيفها ضمن الموضوعات الأساسية من قبل الأمم المتحدة، وهي: تاريخ ميلاد آخر طفل وُلِدَ حيّاً، وعدد الأطفال الباقين على قيد الحياة، ومكان الإقامة في تاريخ معين في الماضي. كما يتبين أيضاً أنّ هناك العديد من الموضوعات المهمة التي أوصت بها الأمم المتحدة سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي، ولكن لم تُدرج في جميع التعدادات التي أُجريت في المملكة العربية السعودية، مثل الديانة، واللغة، والعرق، وسبب الهجرة، وعُمر الأم عند ولادة أول طفل حي، وبقاء الزوج على قيد الحياة، وعدد الزوجات، ومدة استمرارية الزواج، وبقاء الزوج الأول على قيد الحياة، والتيم بسبب وفاة أحد الوالدين، وساعات العمل، ومكان العمل، ورحلة العمل، والدخل، والمصدر الرئيس للمعيشة، والزراعة وغيرها.

ومن جهة أخرى نجد أنّ موضوع خصائص المسكن قد افتقر إلى العديد من الموضوعات الأساسية الموصى بها من قبل الأمم المتحدة ولم يُتطرق لها في أيّ من التعدادات التي أُجريت في المملكة وهي كالآتي: حالة الإشغال، نوع الملكية، مصدر مياه الشرب، مرافق الاغتسال، تصريف النفايات الصلبة، الإشغال بأسرة معيشية أو أكثر، عمر رب الأسرة المعيشية وجنسه، كما افتقرت الاستمارة أيضاً إلى مواضيع أخرى مهمة وهي: المساحة الأرضية المستخدمة، نوع التدفئة والوقود المستخدم بها، وجود الماء الساخن، وجود غاز الأنابيب، استعمالات وحدة السكن، وجود مصعد، مبنى المزرعة، حالة الصيانة، تكاليف الإيجار أو تكاليف المالك الذي يشغل المسكن، مؤثث أو غير مؤثث، وجود أجهزة منزلية معمرة، المساحة الخارجية المتاحة.

رابعاً: الخاتمة والتوصيات

الخاتمة:

هدفت الدراسة إلى تحليل الاستثمارات المستخدمة في عملية جمع البيانات السكانية والتطورات التي طرأت عليها، وتقييم مدى اكتمالها وتوافقها مع التوصيات الإقليمية والعالمية، وكذلك مدى تلبيتها للاحتياجات الوطنية بفحص استثمارات التعدادات السكانية الأربع (١٩٧٤م، ١٩٩٢م، ٢٠٠٤م،

المدينة، إضافة إلى الدخل، والنقل (رحلة العمل).

- اشتملت استثمارات جميع التعدادات باستثناء التعداد الأخير على أسئلة مهمة، مثل: مدة الإقامة بمكان الإقامة المعتادة، التي توفر بيانات مهمة جداً لدراسة الهجرة، ولكن هذه البيانات لم تنشر، مما جعل بيانات الهجرة والتحركات السكانية المتوافرة فقيرة، وانعكس ذلك على وجود دراسات عامة ووصفية لا تخدم التخطيط في المملكة بالدرجة المأمولة.
- لم تشهد عمليات جمع البيانات في المملكة العربية السعودية إستفادة كبيرة من التقنيات الحديثة المتاحة سواء في تصميم تعداد إلكتروني، أو الأجهزة الكفية، أو حتى القراءة الضوئية لاستثمارات التعداد، مما أدّى إلى التأخر في نشر بيانات التعداد لسنوات طويلة.

التوصيات:

- بناءً على نتائج الدراسة تمخضت التوصيات الآتية:
- ضرورة العمل على تطوير استمارة التعداد السكاني لتلبية احتياجات الجهات الحكومية والباحثين، مع مراعاة التوصيات العالمية والإقليمية، لتحقيق طموحات الباحثين، وسدّ ندرة البيانات في بعض الموضوعات من أجل خدمة التخطيط والتنمية في المملكة.
- لعل من المناسب دراسة إمكانية تطبيق استمارتين،

٢٠١٠م). وبناء عليه، يمكن إيجاز أبرز نتائج الدراسة

فيما يلي:

- شهد قطاع الإحصاء في المملكة العربية السعودية تقدماً ملحوظاً يتضح في توفير كثير من البيانات على مواقع الأجهزة الرسمية على شبكة الإنترنت.
- على الرغم من افتقار استمارة التعداد السكاني في المملكة العربية السعودية للعديد من الموضوعات المهمة الموصى بها من قبل الأمم المتحدة على المستويين الدولي والإقليمي، إلا أنها احتوت على أغلب الموضوعات الأساسية.
- تتيح الاستثمارات المستخدمة في التعدادات السكانية في المملكة مجالاً كبيراً للمقارنة نظراً للاستمرارية معظم الأسئلة الأساسية من تعداد لآخر.
- هناك اختلاف طفيف في الموضوعات والأسئلة المدرجة في استمارات تعدادات السكان الأربع في المملكة العربية السعودية، باستثناء استمارة تعداد ١٩٧٤م التي تبدو هي الأقل اكتمالاً مقارنة بالتعدادات الأخرى.
- افتقرت استمارات جميع التعدادات السكانية إلى الأسئلة المتعلقة ببعض الموضوعات المهمة للتخطيط والدراسات التنموية في المملكة، مثل: موضوع الهجرة، والانتقال السكاني على مستويات مكانية أصغر من المنطقة الإدارية كالمحافظة أو

طويلة على التعدادات السكانية لتوفير بيانات مهمة جداً عن خصائص العاملين وتدفق رحلة العمل؛ وذلك لأغراض التخطيط والدراسات والإدارة، وكذلك تنفيذ المشروعات والبرامج.^(١)

- تحسين أسلوب جمع بيانات الإعاقة والأسئلة الخاصة بها؛ من أجل الحصول على بيانات دقيقة على المستوى الوطني.
- لا بد من عقد شراكات بين الجهات المسؤولة عن جمع البيانات والجامعات لإجراء دراسات متخصصة؛ تهدف لتحسين محتوى استمارة التعداد، وكذلك دقة بياناتها السكانية والاقتصادية والاجتماعية.
- ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في جمع البيانات السكانية من أجل نشرها، وإتاحتها للمستخدمين في وقت وجيز ومعقول.
- نظراً لارتفاع نسبة التحضر في المملكة، فإن الحاجة ملحة لنشر خصائص المدن لأهميتها للتخطيط الحضري وكذلك الدراسات الحضرية في مجالات مختلفة كحساب معدلات الجريمة والمؤشرات الديموغرافية والصحية وغيرها.

إحدهما قصيرة تُوزع على ٨٠٪ من الأسر وأخرى قصيرة توزع على ٢٠٪ من الأسر، وذلك من أجل الحصول على بيانات تفصيلية للقضايا المهمة التي تخدم التنمية من جهة، وتساهم في تخفيض تكلفة جمع البيانات من جهة أخرى.

- إشراك أصحاب المصالح والمستفيدين من بيانات التعداد (الجامعات والقطاعين: الخاص والعام) بفاعلية في عملية إعداد استمارة التعداد السكاني من أجل ضمان اكتمال الاستمارة وتلبية الاحتياجات المتنوعة والمتجددة.
- ضرورة الاهتمام بموضوع الهجرة، والانتقال السكاني على مستويات مكانية صغيرة وخصوصاً المحافظة.
- من الضروري جمع بيانات الدخل للفرد والأسرة للحاجة الماسة للبيانات الاقتصادية من قبل جهات كثيرة عامة وخاصة، ومن أجل إجراء الدراسات الاقتصادية وتحديد خط الفقر بدقة، ومن ثمّ الإسهام في معالجة الفقر.

- ضرورة إدراج أسئلة عن رحلة العمل من أجل توفير البيانات اللازمة للتخطيط بصورة عامة، ودراسات النقل والازدحام المروري في المدن بصورة خاصة، إسوةً بالدول المتقدمة، إذ يُشير روحانا وكيهان (Rohanna and Tayman, 2006) بأنّ النقل في الولايات المتحدة الأمريكية اعتمد لمدة

(١) توفر بعض الأسئلة في الاستمارة المطولة لتعداد الولايات المتحدة الأمريكية بيانات مهمة عن رحلة العمل، فتحدد نسبة الذين يذهبون إلى أعمالهم مشياً على الأقدام، أو باستخدام الدراجة الهوائية، أو السيارة الخاصة، أو النقل العام ونحوه.

الخريف، رشود (١٩٩٣م)، *التعداد السكاني مفهومه وطرقه وتقويمه واستخداماته*، دار الشبل للنشر: الرياض.

الخريف، رشود محمد (٢٠٠٨م)، *السكان: المفاهيم والأساليب والتطبيقات*. (الطبعة الثانية) الرياض: دار المؤيد.

الصباح، أمل يوسف (د.ت)، *تعدادات السكان في الكويت: دراسة تحليلية مقارنة*. الكويت: مطابع اليقظة.

الربدي، محمد (٢٠١٠م)، *الإحصاءات والتعدادات في المملكة العربية السعودية خلال ثمانين عاماً ١٣٥١ - ١٤٣١هـ (١٩٣٢-٢٠١٠)*. الرياض.

الربدي، محمد (٢٠٠٥م)، *دراسات في سكان المملكة العربية السعودية: مصادر المعلومات والبيانات السكانية*. الرياض: مطابع مرينا.

جريدة أم القرى (١٩٦٩م). *"نظام العمل والعمال"*. العدد ٢٢٩٩.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (د.ت). *"استمارة تعداد ١٣٩٤هـ (١٩٧٤) في المملكة العربية السعودية"*. الرياض: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (د.ت)، *"استمارة تعداد ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) في المملكة العربية السعودية"*. الرياض: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.

- لإنجاح الانتخابات البلدية، ينبغي تنسيق العمل المشترك بين وزارة الاقتصاد والتخطيط ووزارة الشؤون البلدية والقروية لتحديد جغرافية التعداد، وخصوصاً مناطق العدّ بها يخدم الدوائر الانتخابية.
- ضرورة استطلاع آراء مستخدمي بيانات التعداد عن أوجه القوة والضعف، وكذلك النقص ومدى تلبّيتها لاحتياجاتهم، وسرعة إنجاز "الإستراتيجية الوطنية للتنمية الإحصائية" التي تستند على الأمر السامي الصادر في عام ١٤٣١هـ.

خامساً: المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- الإدارة المركزية للإحصاء في دولة الإمارات (د.ت). *"استمارة التعداد العام للسكان ٢٠٠٥م"* وزارة التخطيط.
- الأمم المتحدة (١٩٩٩م)، *مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن، التنقيح ١*. نيويورك: الأمم المتحدة.
- الأمم المتحدة (٢٠٠٩م)، *مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن، التنقيح ٢*. نيويورك: الأمم المتحدة.
- الأمم المتحدة (د.ت) *"ورقة موجزة عن تجربة المملكة العربية السعودية في تنفيذ تعداد ٢٠١٠م"* (غير منشورة).

٢٨٢ رشود بن محمد الخريف وفاتن بنت هديان المطيري : تقييم استمارات التعدادات السكانية في المملكة العربية السعودية في الفترة ١٩٧٤ - ٢٠١٠ م

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (د.ت)،
"استمارة تعداد ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤ م) في المملكة
العربية السعودية"، الرياض: مصلحة
الإحصاءات العامة والمعلومات.

<https://www.boe.gov.sa/ShowPDF.aspx?filename=bf9fbb59-7603-4949-91dd-7a5debdea52a&SystemID=86&VersionID=104>

المراجع باللغة الإنجليزية:

Rohanna, K. and J. Tayman (2006), "Census Data for Transportation planning, Analysis, and implementation," *Journal of Economic & Social measurement*, 31: 167-183.

United Nations (1997), *Principles and Recommendations for Population and Housing Censuses*. New York: The U. N.

US Statistics Bureau (N.D) "2010, Census Questionnaires." USA

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (٢٠١٠ م)،
"استمارة تعداد ١٤٣١ هـ (٢٠١٠ م) في المملكة
العربية السعودية"، الرياض: مصلحة
الإحصاءات العامة والمعلومات.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (٢٠٠٤ م)،
النتائج التفصيلية لتعداد ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤ م) في
المملكة العربية السعودية. الرياض: مصلحة
الإحصاءات العامة والمعلومات.

الشكل رقم (١). استمارة تعداد ١٩٧٤م في المملكة العربية السعودية.

البيانات التي تعطي في هذه الاستمارة بصفة سرية جو حسب المرسوم الملكي رقم ٧٣ وتاريخ ١٣/١٢/١٩٦٧

الحمد لله رب العالمين

استاذة في التاريخ

إدارة تعداد السكان
مصلحة الإحصاءات العامة
الوطنية والإقليمية

11-12

.....

2010-01-01

الامارة

.....
 . طاقة المعارضة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

1003

2.

مجلس

لَوْ أَنَّ الْمُسْلِمَ لِلْأَسْرَةِ :

البرق المائل للسمكة

[illegible]

(١) هذه الصور عدم الوضوح بها حسب المصدر الأساسي التي تم أخذها منه (الباحثان).

[illegible]

[illegible]

رشود بن محمد الخريف وفاتن بنت هديان المطيري : تقييم استمارات التعدادات السكانية في المملكة العربية السعودية في الفترة ١٩٧٤ - ٢٠١٠م

الشكل رقم (٣). استشارة تعداد ٢٠٠٤ في المملكة العربية السعودية.

استشارة الفقهاء والعلماء والمختصين والمختصات

[illegible]

ملحق رقم (٢): جداول الدراسة

جدول رقم (١). التوصيات العالمية والإقليمية الخاصة بمنطقة غربي آسيا بشأن موضوعات التعداد مقارنة بموضوعات استمارات تعدادات السكان في المملكة العربية السعودية (خصائص السكان).

[illegible]

تابع جدول (١).

الموضوع	التوصيات العالمية	غربي آسيا		المملكة العربية السعودية			
		موضوعات ذات أولوية	موضوعات مفيدة أخرى	تعداد ١٩٧٤م	تعداد ١٩٩٢م	تعداد ٢٠٠٤م	تعداد ٢٠١٠م
سنة الوصول أو زمن الوصول •	✓	✓			✓	✓	
سبب الهجرة		✓			✓	✓	✓
-خصائص الأسرة	✓	✓		✓	✓	✓	✓
الصلة برب الأسرة أو الشخص الآخر المرجع في الأسرة •	✓	✓		✓	✓	✓	✓
تكوين الأسرة المعيشية أو الأسرة العائلية	✓		✓	✓	✓	✓	✓
مركز الفرد في الأسرة المعيشية أو الأسرة العائلية	✓	✓					
-الخصائص الديموغرافية والاجتماعية							
• نوع الجنس							
• العمر							
• الحالة الزوجية							
عدد الزوجات							
الديانة							
اللغة							

٢٩٤ رشود بن محمد الخريف وفاتن بنت هديان المطيري : تقييم استمارات التعدادات السكانية في المملكة العربية السعودية في الفترة ١٩٧٤ - ٢٠١٠م

تابع جدول (١).

المملكة العربية السعودية				غربي آسيا		التوصيات الدولية	الموضوع
تعداد ٢٠١٠م	تعداد ٢٠٠٤م	تعداد ١٩٩٢م	تعداد ١٩٧٤م	موضوعات مفيدة أخرى	موضوعات ذات أولوية		
					√	√	الأصل العرقي
					√	√	-الخصوبة والوفيات
	√				√	√	عدد الأطفال المولودون أحياء •
					√	√	عدد الأطفال الباقين على قيد الحياة •
					√	√	تاريخ ميلاد آخر طفل ولد حيا •
√	√	√			√	√	المواليد الأحياء للمرأة في الاثني عشر شهراً
√		√		√	√	√	الماضية
				√	√	√	وفيات الرضع في الاثني عشر شهراً الماضية
					√	√	العمر عند الزواج
					√	√	مدة استمرارية الزواج
				√			عمر الأم عند ولادة أول طفل حي
√	√	√					بقاء الزوج الأول على قيد الحياة
							التيتم بسبب وفاة أحد الوالدين
							الوفيات في الأسرة في الاثني عشر شهراً
							الماضية •

المملكة العربية السعودية				غربي آسيا		التوصيات العالمية	الموضوع
تعداد ٢٠١٠م	تعداد ٢٠٠٤م	تعداد ١٩٩٢م	تعداد ١٩٧٤م	موضوعات مفيدة أخرى	موضوعات ذات أولوية		
✓ ✓ ✓ ✓	✓ ✓ ✓ ✓	✓ ✓ ✓ ✓			✓ ✓ ✓	✓ ✓ ✓ ✓	- الخصائص التعليمية • المستوى التعليمي • الأمية • الملحقون بالتعليم
✓ ✓ ✓ ✓	✓ ✓ ✓ ✓	✓ ✓ ✓ ✓	✓ ✓ ✓ ✓	✓	✓ ✓ ✓ ✓	✓ ✓ ✓ ✓ ✓ ✓	المؤهلات التعليمية - الخصائص الاقتصادية: • حالة النشاط الاقتصادي • المهنة
✓	✓			✓	✓	✓	قطاع الصناعة • الحالة العملية ساعات العمل الدخل قطاع التوظيف أو العمل

٢٩٦ رشود بن محمد الخريف وفاتن بنت هديان المطيري : تقييم استمارات التعدادات السكانية في المملكة العربية السعودية في الفترة ١٩٧٤ - ٢٠١٠م

تابع جدول (١).

تعدادات المملكة العربية السعودية				غربي آسيا		التوصيات	الموضوع
تعداد ٢٠١٠م	تعداد ٢٠٠٤م	تعداد ١٩٩٢م	تعداد ١٩٧٤م	موضوعات مفيدة أخرى	موضوعات ذات أولوية	الدولية	
✓	✓					✓	مكان العمل
✓	✓					✓	العمالة في القطاع غير الرسمي
						✓	العمالة غير الرسمية
✓	✓	✓	✓		✓	✓	المصدر الرئيس للمعيشة
						✓	الإعالة
✓	✓					✓	خصائص العجز
							حالة العجز •
							الزراعة

(٠) موضوعات أساسية تجمع بياناتها مباشرة.

الأمم المتحدة (١٩٩٩م) مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن، التنقيح ١. نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة (٢٠٠٩م) مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن، التنقيح ٢. نيويورك: الأمم المتحدة.

الخريف، رشود (١٩٩٣م) التعداد السكاني مفهوم وطرقه وتقويمه واستخداماته، دار الشبل للنشر: الرياض.

استمارات التعداد السكاني في المملكة العربية السعودية للأعوام ١٩٧٤-١٩٩٢-٢٠٠٤.

جدول رقم (٢). التوصيات العالمية بشأن موضوعات التعداد مقارنة بموضوعات استمارات تعدادات السكان في المملكة العربية السعودية (خصائص المسكن).

تعدادات المملكة العربية السعودية				موضوعات	الموضوع
تعداد ٢٠١٠م	تعداد ٢٠٠٤م	تعداد ١٩٩٢م	تعداد ١٩٧٤م	رئيسة	
✓	✓	✓	✓ ✓	• • • •	مكان السكن-النوع
					الموقع
					حالة الإشغال
					نوع الملكية
✓	✓	✓			عدد الغرف
✓			✓	•	عدد غرف النوم
		✓		•	المساحة الأرضية المستغلة
	✓			•	شبكة إمداد المياه
✓	✓	✓	✓	•	مياه الشرب -المصدر الرئيس
	✓		✓	•	المراحيض -النوع
✓	✓		✓		الصرف الصحي
					مرافق الاغتسال
✓					المطبخ -هل هو موجود

٢٩٨ رشود بن محمد الخريف وفاتن بنت هديان المطيري : تقييم استمارات التعدادات السكانية في المملكة العربية السعودية في الفترة ١٩٧٤ - ٢٠١٠م

تابع الجدول رقم (٢).

تعدادات المملكة العربية السعودية				موضوعات رئيسية	الموضوع
تعداد ٢٠١٠م	تعداد ٢٠٠٤م	تعداد ١٩٩٢م	تعداد ١٩٧٤م		
✓ ✓	✓ ✓	✓ ✓	✓ ✓	• • •	الوقود المستعمل في الطبخ الإضاءة أو/ الكهرباء تصريف النفايات الصلبة-النوع الرئيس التدفئة - النوع والوقود المستعمل الماء الساخن - هل هو موجود غاز الأنابيب - هل هو موجود استعمالات وحدة السكن الإشغال بأسرة معيشية أو أكثر عدد الشاغلين نوع المبنى مواد البناء المستخدمة في الحوائط الخارجية سنة التشييد أو مدة التشييد مواد البناء المستعملة في الأرضيات والسقوف
✓ ✓ ✓	✓ ✓ ✓	✓ ✓ ✓	✓ ✓ ✓	• •	

تابع الجدول رقم (٢).

تعدادات المملكة العربية السعودية				موضوعات رئيسية	الموضوع
تعداد ٢٠١٠م	تعداد ٢٠٠٤م	تعداد ١٩٩٢م	تعداد ١٩٧٤م		
✓	✓	✓		• • •	وجود مصعد مبنى المزرعة حالة الصيانة عُمر رب الأسرة المعيشية أو الشخص الآخر المرجع فيها-نوع الجنس- نوع الحيازة تكاليف الإيجار أو تكاليف المالك الذي يشغل المسكن مؤثث / غير مؤثث وجود أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السيارات - عددها وجود الأجهزة المنزلية المعمرة المساحة الخارجية المتاحة
✓	✓ ✓				

الأمم المتحدة (١٩٩٩م) مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن، التنقيح ١. نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة (٢٠٠٩م) مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن، التنقيح ٢. نيويورك: الأمم المتحدة.

استمارات التعداد السكاني في المملكة العربية السعودية للأعوام ١٩٧٤-١٩٩٢-٢٠٠٤-٢٠١٠م.